

المجلس 02 في التعليق على رياض الصالحين | باب التوبة 6

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فلا زال الحديث موصولا - 00:00:00

مع قصة كعب بن مالك وصاحبيه في قصة توبتهم التي ابتدأناها قبل ثلاثة مجالس قال رضي الله تعالى عنه بعد ان حكى قصة امر النبي صلى الله عليه وسلم له ولصاحبيه باعتزال نسائهم - 00:00:24

قال رضي الله تعالى عنه فلبيثت بذلك عشر ليال اي بعد اعتزال نسائنا. فكمي لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا ثم صلينا الصبح ثم صليت صلاة الفجر صباح خميس آ صباح خمسين ليلة على - 00:00:44

على ظهر بيته من بيوتنا وضاقت علي الارض بما راحت. سمعت يقول فيبين انا جالس على الحال ذكر الله تعالى منا ومنا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما راحت سمعت صوت صارخ او - 00:01:04

فعلى سلع يقول باعلى صوته يا كعب ابن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت انه وقد جاء فرج فاذن اي اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبته الله عز وجل علينا حين صلى صلاة الفجر - 00:01:24

ذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم عقب لي واوفي على الجبل اي جبل سلع وهو احد الجبال المعروفة في المدينة. فكان الصوت اسرع من الفرس. فلما جاءني - 00:01:44

فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما فكسوتها اياهما بشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتمام اي اقصد رسول الله الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنهنوني بالتوبه ويقولون لي لتهنك توبه الله عليك - 00:02:04

حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام طلحه بن عبيد الله رضي الله عنه ويهرون حتى صافحني وهناني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطحة - 00:02:34

هذا المقطع فيه فوائد ووقفات. اولها ان كعبا رضي الله تعالى عنه وارضاه يخبر عن الحال التي مروا بها. ولم يجد اعظم ولا اصدق من ان يستشهد بوصف الله سبحانه - 00:02:54

وتعالى لهم في القرآن الكريم. ذلك ان الله عز وجل كما قال عن نفسه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ضاقت عليهم الارض بسبب الهجر الذي اصيروا اليه عوقبا به وادبو به. ضاقت عليهم الارض بما راحت على سعة - 00:03:14

لان الكل لا يحيطهم. حتى اشتد الامر عليهم بعد الأربعين حينما امروا باعتزال نسائهم الانسان عادة اذا قلاه الناس ذهب الى اهله فحدثهم وتحدىوا اليه ووجد فيهم سلوى او شيئا - 00:03:34

يخفف ما يلاقيه الانسان. فاذا اجتمع على الانسان بعد ذلك مثل هذا البلاء بان يعتزل نساعه فقد بلغ مبلغا عظيما ولكن الشاهد من هذه كله ان الله جل وعلا اذا اراد رفعة عبد ابتلاء. ابتلاء ورب - 00:03:54

وما شدد عليه في البلاء ليظهره فظهله ويظهر صدقه وتظهره مناقبه. وهذا ما يفسر لك ما تقرأه في التاريخ او تشاهده في الواقع من الابتلاء الذي يقع على بعض اولياء الله الصالحين الذين يشتند - 00:04:14

عليهم البلاء لا اقول خمسين ليلة بل قد يشتد عليهم البلاء خمس سنوات عشر عشرين اكثر من ذلك اقل كل ذلك ليتمكن او ليعلي اولا
ليثبت هذا الرجل ولি�محض ولتزداد رفعته ومكانته - 00:04:34

لا عند الله فحسب فان الله تعالى يعلم ما في القلوب. ولكن لظهور مكانته عند العباد. فان القلب فان الله سبحانه انما يبتلي ليظهر
حسن العمل كما قال الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا. ولبيظهر ايضا فضلها عند الناس - 00:04:54

والا فالله تعالى لا تخفي عليه خافية. يمكنه جل وعلا وهو على كل شيء قادر ولا يظلم احدا ان يبلغ الناس او يبلغ الناس منازلهم التي
علمتها الله عز وجل في الاذل دون ابتلاء. ولكن كما قال الله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس - 00:05:14

فشهود الله عز وجل في ارضه هم عباده الصالحون. يشهدون بان هذا ولي وهذا صالح وهذا صادق وهذا ثابت. كما انهم على غيرهم
بانهم متقلبون مفتونون والعياذ بالله. ايضا من الفوائد في هذا المقطع ان الانسان - 00:05:34

اذا علم بشارحة تخص اخاه المسلم فينبغي له ان يبادر بعد ان يتثبت منها. وجه الداللة ان هذا الرجل الذي علم بمشاركة علم بتوبة الله
على كعب وصاحبيه لم ينتظر حتى يذهب وتحمله قدماه - 00:05:54

من لم ينتظر حتى تحمله الفرس كما صنع صاحبه الآخر. بل رفع صوته واوفى على جبل مرتفع اذا صوت عليه الانسان سمعه قل من
في المدينة هنا المدينة عبارة عن قرية صغيرة جدا. والصوت كان في وقت الفجر. وهذا غاية ما يكون من السكون وانعدام الاصوات -
00:06:14

وصول الصوت الى جميع الجنبات سهل ويسير. وهذا داخل كما ذكر العلامة السعدي رحمه الله تحت عموم قوله عز وجل وبشر
المؤمنين فان الانسان ينبغي له ان يبادر الى تبشير اخوانه بما يسرهم ويفرهم. وفي هذا المقطع ايضا من الفوائد - 00:06:34
الفقهية مشروعية سجود الشكر عند تجدد النعم. وسجود الشكر ورد فيه احاديث مرفوعة واحاديث موقوفة. اما الاحاديث المرفوعة
فلا يصح منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. واضح ما في الباب - 00:06:54

حديث كعب بن مالك وحديث علي رضي الله تعالى عنه في البخاري حديث كعب في الصحيحين وحديث علي في البخاري حينما
بلغه مقتل ذي الخارجي ورأه في صفوف الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه فجعلها علامه على صحة مذهبة - 00:07:14
واختياره في قضية في الفتنة التي وقعت بينه وبين معاوية رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. قال تقتله اولى الطائفتين بالحق.
وكذلك ايضا اخبر عليه الصلوة والسلام ان آآ ان هؤلاء الخوارج ايضا يقتلهم من كان على الحق الى غير ذلك من العلامات وذكر -
00:07:34

النبي صلى الله عليه وسلم لاحظوا قبل هذه القصة باكثر من ثلاثين سنة ذكر ان في هؤلاء الخوارج رجل يقال له الثدية وسبب تلقبيه
بهذا انه كانت له يد معيبة. رأسها كأنه رأس ثدي. فسمى او لقب بهذا اللقب ذي الثدية. وتلاحظون احيانا بعض ايدي الناس -
00:07:54

الذين تكون ايديهم مضبوبة قد يكون رأسها كأنه رأس ثدي. فلما رأه علي رضي الله عنه خر ساجدا لله تعالى. اذا باب سجود الشكر
يستشهد به الفقهاء باحاديث مرفوعة واحاديث موقوفة. اما المرفوعة فلا يثبت منها شيء. والعمدة في ذلك على - 00:08:14
موقوف ولا خلاف بين الصحابة فيما اعلم على مشروعية اه او على ذلك اي في المروي عنهم. وهكذا يشرع للانسان اذا تجددت له
نعمه لكن لا يشرع له ان يسجد كما يفعل بعض الناس اليوم يقول واحد مثلا سألكم يوم - 00:08:34

يقول هل اذا صليت الفريضة واعانني الله تعالى على السنن الرواتب؟ اسجد شكر لله لأن الله تعالى وفقني لذلك. فاقول بسهولة
ووضوح لو كان خيرا لسبقونا اليه. كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يصلون احسن من صلاتنا واكمel من صلاتنا ولم يفعلوا
ذلك. ولهذا اقول - 00:08:54

ان سجود الشكر انما يشرع عند تجدد النعمة غير المعتادة. اما النعمة المتتجدد المعتادة فانه لا يشرع السجود لها وهذا يقع السؤال
عنه عند دخول رمضان مثلا يقول هل يشرع لي ان اسجد جدد الشكر؟ نقول لا يشرع. اولا لسبب ان هذا - 00:09:14
امر قام سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله. والامر الثاني ان هذه النعمة لا تخصك انت. بل هي ايش؟ لعموم المسلمين

طيب مثل ماذ؟ تجدد النعمة مثل انسان رزق بولد. هذا لا يأس الولد لا يأتي كل يوم. ولا يأتي كل شهر - [00:09:34](#)
والولد غالباً ما يكون بينه وبين الثاني مفازه. وتأكد حينما يتأخر الحمل مثلاً. انسان صار في طريق وحصل له حادث شنيع ثم نجاه الله تعالى. هنا يشرع له السجود. لأن هذه النعمة تجدد بسلامته. انسان عنده اختبارات صعبة - [00:09:54](#)

في السنة النهاية في الجامعة مثلاً فتجاوز هذه وجيه له بالشهادة. هو كم سينجح في الجامعة من مر في حياته؟ مرة واحدة تجددت له نعمة على كل حال. او اندفعت عنه نعمة كما مثلاً. هذه السيارة نجا منه. مولود تيسير مثلاً - [00:10:14](#)

له ان ان وافقت المرأة التي خطبها على الزواج منها وهكذا. النعم التي تتجدد ولا تكون متكررة دائمة اه ولها صفة العموم. ولها صفة العموم مثل ما قلنا قبل قليل. لا يسجد الانسان لانه والله ادرك رمضان. او لانه انتهى رمضان بحكم انه - [00:10:34](#)

اكم العدة مثلاً او يسجد شكر لانه بلغ عشر ذي الحجة. او ايش سجود شكر مثلاً حينما يصلى الفريضة كما فعل صاحبنا. او يسجد شديد شكر اذا ختم القرآن لا اذا ختم القرآن اقصد اه التلاوة المعتادة لكن لو قدر وختم القرآن حفظاً فهذه نعمة لا تتكرر في العمر الا مرة واحدة - [00:10:54](#)

فهذا لا يأس به وان كنا لا نعلم ان هذا مما كان يفعله السلف الصالح رضي الله عنهم لكن عموم الادلة تدل عليه وانه لا يأس به ان شاء الله. فيما يتعلق بمسألة الختم. يقول رضي الله عنه فخررت ساجداً وعرفت انه قد جاء فرج فاذن - [00:11:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله عز وجل علينا. وفي هذه القطعة من الفوائد ان على الكبير في القوم والعالم والداعية اذا اندفعت النعمة او تجددت او جاءت نعمة ظاهرة على بعض اصحابه ان يعلم الناس الذين حوله والذين كما نقول نحن - [00:11:34](#)

من جماعة المسجد او اهل الحي يؤذنهم ويشعرون به هذه النعمة وهذه ليست فقط مجرد اشعار بل هي ايضاً اخرى الى انه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد غضب او يعني عتب على كعب في اول امره فهو ايضاً - [00:11:54](#)

يفرح له حينما ال امره الى التوبة. وهذا المربي الحق. هذا هو المربي الحق. يفرح او يحزن او يغضب او قد يعاقب الدب عند وجود الخطأ وهو ايضاً يفرح ويستبشر عند زوال سبب هذا الخطأ. وفي هذه القطعة - [00:12:14](#)

ايضاً من الفوائد ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم عموماً من الحرص على ادخال السرور على اخوانهم. فتلاحظون هذا رجل او في على سمع قوة يا كعب بن مالك والثاني ركض فرساً. والثالث وهو طلحة بن عبيد الله لما دخل كعب على المسجد قام اليه يهرول - [00:12:34](#)

هذا هذا هو المجتمع الذي يريد الاسلام. مجتمع يفرح بتوبة التائب. ويضيق صدره بخطأ المخطئ ولا يشمث به. او انشر عيوبه او يسوقها لا. مجتمع رحمة كما قال الله تعالى في صفة هؤلاء الصحابة الكرام. في خواتيم سورة الفتح محمد - [00:12:54](#)

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تأملوا هذا المعنى ايها الاخوة. انظروا كم ينقلب او كم يعني يحل الشقاء بالمجتمع اذا نزعـت الرحمة بين اهل الائمهـانـ. وزـعـتـ الرـحـمـةـ بيـنـ اـفـرـادـ المـجـتمـعـ المـسـلـمـ - [00:13:14](#)

قال الله عز وجل انـماـ المؤـمـنـونـ اـخـوـةـ فـاـصـلـحـواـ بيـنـ اـخـوـيـكـ وـاـتـقـواـ اللهـ اـكـمـلـوهـ لـعـلـكـ ايـشـ تـرـحـمـونـ. وـهـذـاـ دـلـيلـ واـضـحـ علىـ انـمـ اـسـبـابـ جـلـ جـلـ رـحـمـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـاسـتـجـلـابـاهـ. انـ تـظـهـرـ - [00:13:34](#)

فـمـظـاـهـرـ الـاخـوـةـ بيـنـ اـهـلـ الـائـمـاـنـ. وـهـذـاـ نـمـاـذـجـ وـهـذـهـ نـمـاـذـجـ عـلـيـةـ تـطـبـيـقـيـةـ لهاـ. فـيـ مجـتمـعـناـ الـيـوـمـ قدـ يـمـرـضـ اـخـوـكـ صـدـيقـ جـارـكـ واحدـ منـ جـمـاعـةـ الـمـسـجـدـ فـمـاـ تـسـتـجـلـبـ بهـ الرـحـمـةـ انـ يـكـونـ اـنـ يـذـكـرـ اـحـدـ اـحـدـ اـنـ جـمـاعـةـ الـمـسـجـدـ يـاـ اـخـوـنـ اـخـوـكـ فـلـانـ مـرـيـظـ اـخـوـكـ - [00:13:54](#)

فلـانـ صـارـ عـلـيـهـ حـادـثـ. اـخـوـكـ فـلـانـ اـهـ قـدـرـ اللهـ عـلـيـهـ كـذـاـ. اـخـوـكـ فـلـانـ مـحـتـاجـ لـمـسـاعـدـتـكـمـ. وبـهـذـهـ المـعـانـيـ تـظـهـرـ اـثـارـهـ رـحـمـةـ اللهـ عـزـ عـلـىـ عـبـادـهـ بـزـيـادـةـ الـمـوـدـةـ وـالـمـحـبـةـ وـالـقـوـةـ. وـفـيـ المـقـابـلـ تـلـاحـظـ فـيـ اـوـلـ مـبـدـأـ قـصـةـ - [00:14:14](#)

كـعبـ بـنـ مـالـكـ لمـ يـكـنـ هـنـاكـ اـحـدـ يـشـمـتـ بـهـ. وـلـاـ يـفـرـحـ بـمـاـ حـصـلـ لـهـ مـنـ خـطـأـ. كـلـ اـقـصـىـ ماـ سـمـعـنـاـ اـنـ رـجـلـاـ قـالـ لـمـ اـسـأـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ كـعبـ فـيـ تـبـوـكـ اـيـنـ كـعبـ بـنـ مـالـكـ؟ قـالـ شـغـلـهـ الـبـرـدـاوـيـ النـظـرـ فـيـ عـاطـفـيـهـ غـضـبـاـ للـهـ - [00:14:34](#)

رسوله ان ان بقي كعب في المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر ينماز الاعداء. بعد ذلك لم شيئاً للأسف اليوم 00:14:54
اليوم تجد احدهم احد اخواننا في الله احد اخواننا المسلمين تجده -

قد ينزل يخطئ. يقع في معصية من المعاشي. ثم تجد بعض الناس والعياذ بالله يوثق هذه المعصية. يصور اما تصوير فيديو او فوتوغرافي ثم يبدأ ينشر في موقع التواصل او على الواتساب او اي وسيلة اخرى. فلان شوهد وهو - 00:15:14
كذا. فلان والعياذ بالله. بهذا ايها الاخوة يكون الشيطان قد استراح من مهمة التفريق. ومن مهمة ما التمزيق المجتمع كفافها هؤلاء 00:15:34
الذين يقومون بدوره بدلاً من ان يستره وان يقول اه لعله كذا -

لعله كذا. نحن لا نتحدث عن مجرم. تكررت منه السوابق او انسان صفتة سوداء. لا نحن تحدث عن اخ لنا زل. اخ لنا اخطأ مرة. 00:15:54
مرتين. تاريخه كله طيب. محافظ على الصلاة. بار بوالديه. سمعة حسنة. لكنه -

زل اخطأ. فانتظر كيف يتعامل بعض الناس والعياذ بالله مع هذه الزلات. يفرح بها وهذه خطيرة لانها خلاف الايمان لا يؤمن احدكم حتى 00:16:14
يحب لأخيه ما يحب لنفسه. تجده لا يكتفي فقط بالفرح بالزلة بل - 00:16:34
والعياذ بالله يجتهد في نشرها وتسويقها. وقد يأتيه ورع بارد ويقول يقال او اظن او كما ابلغني او من قول لا يعفيك هذا. والله لا 00:16:34
يعفيك. ابدا. قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان -

تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. والله يعلم وانتم لا تعلمون. فالواجب على الانسان اذا بلغته او رأى او 00:16:54
وقف على زلة لأخي المسلم مباشرة ضع نفسك مكانه. انت المخطئ ما الذي تحب من المجتمع ان يتعامل به معك - 00:17:14
في زلتك هذه تحب ان يفضحوك؟ تحب ان ينشروا خطأك؟ تحب ان يضخموها هذا الخطأ؟ تحب ان يعني ينتشر هذا يا اخوان احياناً 00:17:34
وخصوصاً اذا كان الامر يتعلق بالنساء. فيه هدم لاسر وبيوت وحمایل وربما قبائل -

في تلك المنطقة كله بسبب ان هذا الانسان استلم دور الشيطان في هذه القضية واصبح يروج للفاحشة او روج للخطأ والمنكر. ومن 00:17:34
المفاسد التي تترتب على هذا الاسلوب ايها الاخوة انت نحن بهذه الطريقة نكون - 00:17:54
كونوا عوناً للشيطان على اخينا. وبهذا ايضاً كأننا نقول له التوبة بعيدة عنك. لماذا لانه في نفسه يقول خربانة الان. الموضوع صار 00:17:54
فضيحة. انا انتهت سمعتي في المجتمع. اذا ماذا يفعل -

هل يقول والله لعلي اتوب واستدرك؟ الناس ليسوا على درجة واحدة في الايمان ايها الاخوة لا قد يمضي وهذا قد يكون كثيراً قد 00:18:14
يمضي ويزداد طغيان وشرًا على مجتمعه. وربما ازداد جريمة وفساداً. بينما لو ستر عليه ونبه ونوضح وكتم الامر لحصل - 00:18:34
وفي ذلك الستر وفتحنا باب التوبة. وكم من انسان ايها الاخوة قبضت عليه الهيئة رجال او امرأة وعاملوه بهذا المبدأ العظيم مبدأ 00:18:34
الستر والنصح والنصح والصدق معه. فكان هذا من اعظم اسباب توبته ورجوعه الى الله عز وجل. لذا ايها الاخوة - 00:18:54
انتبه لهذه القضايا التي ربما اقول يعني نساهم نحن في تسويقها او اه توسيع رقتها من حيث لا نشعر من خلال نشرنا لامثال هذه 00:18:54
الاخبار. احياناً قد لا يكون هناك صور مجرد خبر اشاعة. لا تقل من قول وحسب ما بلغني ثم -

وتبدأ تروج لا. اجعل الرسالة تقف عندك انت. لا تنقلها. اقول هذا لو كانت صحيحة. فكيف وانت لم تتثبت منه والله عز وجل يقول ولو 00:19:14
عن المنافقين وادا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا دعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم -

لعلمه الذين يستنبطونه منهم. وهذا شامل يعني لهذه القضايا الخطيرة ويدخل في قضية تسويق الشائعات او الكذب الاليات التي اليها 00:19:34
قبل قليل انما المؤمنون اخوة. وكذلك ايضاً رحماء بينهم ونحو ذلك من الاليات الكريمة. ايضاً من -

الفوائد ان الانسان يشرع له ان يعطي المبشر هدية على بشارته وهي معروفة باسم البشارة. يعطيه مثلاً في 00:19:54
لباسه نحن شماغ يعطيه مئة ريال خمس مئة هو على جدته وسعته. هذا مما يشرع هذا مما يشرع للانسان. فان - 00:20:24
قلت ما الدليل على كونه مشروع؟ الدليل فعل كعب بن مالك رضي الله عنه واقرار النبي صلى الله عليه وسلم له. فان قلت النبي صلى 00:20:24
الله عليه وسلم لم يكن حاضراً. فنقول كان الوحي يتنزل. ولهذا استدل جابر رضي الله عنه كما في صحيح مسلم بجواز - 00:20:24
عزمي عن المرأة اي ان الانسان اذا اراد اذا قطى وتره من اهله واراد ان ينزل فانه ينزل خارج الرحيم. قال كنا نعزم والقرآن ينزل. قال

سفيان الثوري رحمة الله في تفسير هذا الحرف ولو كان شيء ينهى عنه - 00:20:44

لننهى عنه القرآن. وهو يشير بذلك إلى مسألة معروفة عند أهل الأصول. وهي اقرار الله في زمن النبوة. يعني الفعل الذي يفعله الصحابي ويطلع ويفعله الصحابي في وقت التنزيل ولا يذكره النبي عليه الصلاة والسلام فان هذا داخل في - 00:21:04
السنة الاقرارية ومما يستشهد له بهذه المسألة قول الله عز وجل في سورة النساء آآ في قصة القصة المشهورة طعمة بن أبي ريق في قصة المتع الذي سرق إلى اخره. انا انزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله - 00:21:24

ولا تكون للخائبين خصيما استغفر الله ان الله كان غفورا رحيمـا. ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانـا اثـيمـا. الشاهد هنا يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم. اذا يبيتون ما لا يرضـي من القول. فلما اطلعـ الله عـز - 00:21:44

وحل على هذه الحيلة التي ارادوا ان يرمـوا بها برئـا كما قال الله بعدها ومن يكسب اثـاما آآ ومن ومن يكسب خطـيئة اثـاما ثم يرمـي به برئـا. فقد احتمـل بهتانـا واثـمـ مـبـيـنا. دلت هذه الاية على ان الله سبحانه وتعـالـى اذا لم يوحـي الى نـبـيـه صـلـى الله عـلـيـه وسلم - 00:22:04

بانكارـ شيءـ فـهـذاـ دـاخـلـ فـيـ جـمـلةـ السـنـةـ الـاقـرـارـيـةـ وـالـمـسـأـلـةـ عـلـىـ كـلـ حـالـ مـحـلـ خـلـافـ بـيـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـلـكـنـ هـذـاـ قـوـلـ الـذـيـ ذـكـرـتـهـ اـخـتـيـارـ شـيـخـخـناـ العـلـامـ مـحـمـدـ اـبـنـ صـالـحـ العـثـيمـيـنـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ. ايـضاـ مـنـ الـفـوـائـدـ فـيـ هـذـهـ قـطـعـةـ اـنـ مـنـ اـعـظـمـ مـاـ يـهـنـىـ بـهـ اـلـاـنـسـانـ هـوـ تـوـبـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ - 00:22:24

عودـتهـ إـلـىـ الـخـيـرـ وـإـلـىـ جـادـةـ الطـرـيقـ. وـإـلـىـ مـسـلـكـ الـهـدـيـةـ وـالـاستـقـامـةـ. لـانـ هـذـاـ إـيـهاـ الـأـخـوـةـ هـوـ الـمـيـلـادـ الثـانـيـ. وـهـوـ اـفـضـلـ وـاحـسـنـ يـعـنـيـ اـفـضـلـ وـاحـسـنـ اـيـامـ الـمـيـلـادـ. اـيـامـ الـمـيـلـادـ الـذـيـ خـرـجـنـاـ فـيـهـ مـنـ بـطـوـنـ اـمـهـاتـنـاـ هـذـاـ نـشـتـرـكـ فـيـهـ - 00:22:44

نـحـنـ مـعـ الـكـفـارـ بـلـ اـسـمـحـوـ لـيـ حـتـىـ الـبـهـائـمـ. كـلـهـاـ يـوـمـ مـيـلـادـ. وـلـيـسـ هـذـاـ هـوـ الـفـخـرـ يـعـنـيـ هـذـاـ اـمـرـ قـدـرـيـ لـاـ حـيـلـةـ لـنـاـ فـيـهـ. يـوـمـ الـمـيـلـادـ الـحـقـيـقـيـ هـوـ الـيـوـمـ الـذـيـ تـعـودـ فـيـهـ إـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. تـوـلـدـ مـنـ جـدـيدـ بـتـوـبـتـكـ بـغـسـلـ الـمـاضـيـ بـخـلـعـ - 00:23:04

ثـوـبـ الـمـعـصـيـةـ لـبـسـ ثـوـبـ التـوـبـ وـالـنـدـمـ وـالـاقـبـالـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. هـذـاـ هـوـ الـمـيـلـادـ الـذـيـ يـهـنـىـ بـهـ اـلـاـنـسـانـ. لـيـسـ الـمـيـلـادـ الـذـيـ يـعـودـ كـلـ مـرـةـ فـيـ السـنـةـ وـيـوـقـدـ تـوـقـدـ لـهـ الشـمـوـعـ إـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ. بـغـضـ النـظـرـ عـنـ كـوـنـهـ آآ مـتـلـقـنـ عـنـ النـصـارـيـ وـمـحـرـمـاـ إـلـىـ اـخـرـهـ. لـكـنـ اـنـ اـقـولـ - 00:23:24

انـ الـمـيـلـادـ الـحـقـ الـذـيـ يـنـبـيـغـيـ انـ نـسـعـيـ لـهـ وـانـ نـجـتـهـدـ فـيـ اـنـ نـولـدـ مـعـهـ كـلـ مـرـةـ هـوـ الـيـوـمـ الـذـيـ نـتـوـبـ فـيـهـ إـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـنـعـودـ الـيـهـ اـيـهـ بـتـوـبـتـنـاـ وـفـيـهـ مـنـ الـفـوـائـدـ اـيـضاـ آآ وـنـخـتـمـ بـهـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ - 00:23:44

يـنـبـيـغـيـ لـهـ اـنـ يـذـكـرـ الـمـوـاـقـفـ الـتـيـ وـقـفـهـ آآ اـنـاسـ آآ لـمـ تـجـرـيـ الـعـادـةـ بـاـنـ يـقـفـوـهـ اـهـ يـقـفـوـهـ مـثـلـ مـوـقـفـ طـلـحةـ اـبـنـ عـبـيـدـ اللـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ الـذـيـ قـالـ كـعـبـ اوـ قـالـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ كـعـبـ فـكـانـ كـعـبـ لـاـ يـنـسـاـهـاـ لـطـلـحةـ - 00:24:04

اـيـشـ الـقـصـةـ؟ـ تـخـيـلـوـ اـلـاـنـ اـنـاـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـنـبـويـ. الـمـسـجـدـ مـلـيـعـ بـالـاـنـصـارـ الـلـيـ هـمـ جـمـاعـةـ كـعـبـ بـنـ مـالـكـ. كـلـهـ قـامـوـ يـتـلـقـوـنـهـ فـوـجاـ فـوـجاـ وـهـمـ اـوـلـىـ بـهـ مـنـ غـيـرـهـمـ. لـكـنـ طـلـحةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـادرـ بـادرـ وـهـذـهـ هـيـ مـنـ اـعـظـمـ صـفـاتـ النـاجـيـنـ الـمـبـادـرـةـ - 00:24:24
بـادرـ وـتـقـدـمـ إـلـىـ مـدـخـلـ الـمـسـجـدـ وـهـنـاـ اـخـاـهـ كـعـبـ بـنـ مـالـكـ الـاـنـصـارـيـ. هـوـ مـهـاجـرـيـ؟ـ وـهـذـاـ اـنـصـارـيـ. وـهـذـاـ لـاـ يـعـنـىـ ذـمـ الـذـينـ لـمـ يـقـومـوـ كـلـاـ وـلـكـنـهاـ مـدـحـ لـلـذـينـ بـادـرـوـ بـالـتـهـنـةـ. بـادـرـوـ بـالـتـهـنـةـ. وـهـذـهـ الـمـوـاـقـفـ اـيـهـ اـلـاـخـوـةـ تـلـاحـظـوـنـ اـنـ - 00:24:44

اـنـ لـاـ تـنـسـيـ طـلـحةـ اـكـبـرـ مـنـ كـعـبـ وـرـجـلـ مـهـاجـرـيـ وـكـانـ يـرـيدـ اـنـ يـتـحـيـ الفـرـصـةـ لـاـخـوـانـهـ الـاـنـصـارـ وـجـمـاعـتـهـ وـقـبـيلـتـهـ لـاـنـهـمـ اـوـلـىـ بـهـ مـنـ غـيـرـهـمـ لـكـنـ كـعـبـاـ لـمـ يـنـسـاـهـاـ لـاـنـهـاـ اـتـتـ مـنـ شـخـصـ قـدـ لـاـ تـنـتـظـرـ مـنـ مـثـلـهـ. قـدـ لـاـ تـنـتـظـرـ مـنـ مـثـلـهـ. اـقـولـ هـذـاـ لـانـ بـعـضـ اـلـاـنـسـانـ اـحـيـاـنـاـ - 00:25:04

قد يكون مدرس قد يكون قاضي قد يكون عالم طالب علم كبير يسمع بخير نزل على احد من الناس ليس له به صلة مباشرة وليس هناك علاقة متينة بينه وبينه. فتجد هذا الانسان يبادر ويتصـل او يرسل رسالة. بلغـني انـكـ تـخـرـجـتـ - 00:25:24
قد بلغـني انـكـ نـجـحـتـ بـلـغـنـيـ انـكـ حـفـظـتـ الـقـرـآنـ بـلـغـنـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ. فـيـكـونـ لـهـذـهـ الـمـبـادـرـةـ مـنـ اـنـسـانـ لـهـ قـيـمـتـهـ وـقـدـرـهـ. يـكـونـ لـهـ اـثـرـ وـوقـتـ

كبير على النفس ورأيت ان من يعني يغتنم امثال هذه الفرص يكون لها اثر لا ينساه ذلك - [00:25:44](#)
المهني او ذلك المتصل عليه او المرسل اليه. كونها جاءت من انسان لم يتوقع هذا الشخص ان تصل منه هذا وجه قول كعب رضي
الله عنه هنا فقام آفكان كعب لا ينساها لطلحة. في الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى نهي الكلام على - [00:26:04](#)
حديث كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه آآ في قصة توبته وهي وان طالت قليلا لكنها كما ترون مليئة بالدروس والعبر ولسنا بهذا
يعني ندعى الاستقصاء كلا وانما نشير الى اهم الفوائد والدروس والاحكام الفقهية حسب ما يسمح به المقطع - [00:26:24](#)
قام اسئل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا في التائبين. وان يرزقنا واياكم الفقه في الدين وال بصيرة فيه. والحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:44](#)